

319180 - قصة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حفظه لمال المسلمين

السؤال

ما صحة هذه القصة التالية عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه : " دخل علي بن أبي طالب على أمير المؤمنين عمر في بيت المال ليلاً، فسأله أمير المؤمنين: خيراً يا أبا الحسن، أجنّتنا في أمر يخص الدين أم الدنيا؟ قال : ولم سؤالك العجيب هذا؟ أجاب إن جئت في أمر يخص الدين وصالح المؤمنين تركنا المسراج مشتعلًا، وإن جئت في أمر يخص الدنيا، أو للمسامرة أطفأناه فإنها أموال الناس، وعليها أمّونا " ؟

الإجابة المفصلة

لم نقف على هذا الخبر؛ لكن يروى خبر شبيه له عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى؛ حيث روى يعقوب بن سفيان الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (1 / 579)، بإسناد رواه ثقات، قال:

حدثني هشام بن عمار، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثنا عمرو بن مَهَاجِرٍ -وكان على شرطة عمر بن عبد العزيز-: " أَنَّ عُمَرَ كَانَ تُسْرَجُ لَهُ الشَّمْعَةُ مَا كَانَ فِي حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِذَا فَرَعَ مِنْ حَوَائِجِهِمْ أَطْفَأَهَا، ثُمَّ أَسْرَجَ عَلَيْهِ بِسَرَّاجَةٍ".

والله أعلم.